الذكاء الاصطناعي وعلاقته بمستقبل البحث العلمي السيكولوجي

"دراسة مرجعية نقدية تطبيقية"

إعداد

أ.د. محمد أحمد محمود خطاب

أستاذ علم النفس الإكلينيكي

كلية الآداب – قسم علم النفس – جامعة عين شمس

الملخص:

تهدف هذه الدراسة ومن خلال عينة من طلبة الدراسات العليا (لمرحلتي الماجستير والدكتوراة)، والذي تم اختيارهم بشكل قصدي (عمدي) في الفئة العمرية من ٢٣ إلى ٤٥ سنة بمتوسط عمري (٣٤ سنة ونصف) من كليات عملية ونظرية مقسمين (٢٥ ذكور ، ٢٥ إناث) باستخدام المنهج الوصفي المقارن، بالاضافة أيضاً إلى مراجعة التراث البحثي والأكاديمي التي تناول وتهتم بظاهرة الذكاء الاصطناعي وعلاقته بمستقبل البحث العلمي في المستقبل، وما هي التحديات المحتملة التي تواجه مهنة البحث العلمي والتي تعتمد في الاساس علي اهتمام الباحث العلمي بتناول الظواهر السيكولوجية والإنسانية من خلال الواقع الفعلي، والذي يلمسه الباحث بشكل فعلي وليس افتراضي؟ وهو الامر الذي يطرح ويثير العديد من التساؤلات والتي منها علي سبيل المثال لا الحصر: هل سيؤثر ذلك تدهور مهنة البحث العلمي وعلى الباحثين؟ هل سيتمكن الذكاء الاصطناعي من الغاء دور المؤسسات الاكاديمية المهتمة بالبحث العلمي؟ وقد أظهرت النتائج أن من بين الأسباب التي تدفع طلاب الدراسات العليا إلى الاستعانة بالذكاء الاصطناعي هو ضيق الوقت والضغوط الحياتية والمهنية بنسبة ٩٤% من افراد العينة الكلية، وبنسبة ٩٣% لدى الفتيات، وبنسبة ٩٠% لدى الذكور، ولعدم توافر مراجع علمية في المكتبات بنسبة ٧٩% لدى الذكور، وبنسبة ٨٦% . **وتوصي الدراسة:** من أجل دمج تطبيقيات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في عملية النشر الأكاديمي يجب على الباحثين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة، وليس بديلاً للتفكير النقدي والحكم العلمي، وليس بديلاً أيضًا للخيال والادراك الإنساني والت تعد خاصية فريدة مميزة للبشرية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصـطناعي، البحث العلمي السـيكولوجي، المراجعة المنهجية النقدية.

الذكاء الاصطناعي وعلاقته بمستقبل البحث العلمي السيكولوجي "دراسة مرجعية نقدية تطبيقية"

إعداد

أ.د. محمد أحمد محمود خطاب

أستاذ علم النفس الإكلينيكي

كلية الآداب – قسم علم النفس – جامعة عين شمس

مقدمة الدراسة:

أظهرت تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي أدوارًا فعالة لتطوير أنظمة وبرامج قادرة على محاكاة القدرات الذهنية للبشـــر مثل التعلم والاســـتدلال والإبداع والتواصـــل وغيرها، وأفرزت اتجاهاً عالميًا نحو الاعتماد على هذه التطبيقات بشـكل كبير في مجالات مختلفة؛ والتي من بينها مجال البحث العلمي الذي يشـــهد تطورًا كبيرًا في ظل التطور التكنولوجي المتســـارع، حيث أن اســـتخدام التكنولوجيا في إعداد وعمل الأبحاث يســـاعد في توفير الوقت والجهد والتكاليف المخصـــصـــة للبحث دون التأثير على نوعيته، بالإضـــافة إلى أن تنوع الخبرات والمعارف والمهارات أدت إلى تنمية الميول الايجابية لدى الباحثين، والقيام بأبحاث علمية منافسة.

لقد كان الذكاء الاصـــطناعي بعيدًا عن البحث العلمي لبعض الوقت، ولكنه اكتســـب مؤخرًا اعتمادًا على نطاق واســـع، حيث يمكن لتطبيقات برامج الذكاء الاصـــطناعي (AI) إحداث ثورة في طرق البحث العلمي، مما يجعل البحث الأكاديمي أكثر كفاءة وفعالية حيث يمكن اســـتخدامه في مراحل مختلفة من عملية البحث العلمي والكتابة الأكاديمية من جمع وتحليل البيانات إلى إنشاء المحتوى وإجراء التجارب والمحاكاة والابتكار باعتماد أدوات بحثية حديثة تعزز الكفاءة والدقة في العملية البحثية، بحيث تســـاعد هذه الأدوات والتقنيات في تحســـين كفاءة الباحثين في إجراء البحوث وتوليد المحتوى الأكاديمي وتحقيق نتائج أفضـــل وأسرع.

إذن سيكون الذكاء الاصطناعي أداة أساسية في تعزيز البحث العلمي من خلال تمكين الباحثين من الوصول إلى مستويات جديدة من التحليل والفهم في مختلف التخصصات العلمية والأكاديمية، ولذا يهدف علم الذكاء الاصطناعي (AI) إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، وتعني قدرة هذه البرامج على حل مسألة ما، أو اتخاذ قرار في موقف ما – بناء على وصف لهذا الموقف – وذلك من خلال الرجوع إلى العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة – من استقراء واستنباط – التي غذي بها البرنامج، بالإضافة أيضًا إلى عمليات التمثيل الرمزي، وعمليات تمثيل المعرفة.

ولذلك فإن إمكانيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل تطبيق ChatGPT تجذب انتباه الطلاب والباحثين الذين يعملون في الجامعات والمراكز البحثية وخاصة في الكتابة والنشر الأكاديمي، ولهذا فإن مثل هذه التطبيقات تجعل حياتهم البحثية أسهل وأكثر فعالية، كما أنها مجانيًا لذا فهو في متناول الجميع، ومفيدًا في مختلف المجالات العلمية مثل الطب والكيمياء والهندسة والتكنولوجيا النانو والقانون والصحافة وعلم النفس والطب النفسي.

(Zohery, Medhat, 2023; Salvagno, M., et al., 2023)

وحاليًا يقوم الذكاء الاصطناعي بثورة في ميدان علم النفس من خلال تقديم حلول مبتكرة وأدوات قيمة للعلاج، ومن خلاله أيضًا يتم تحليل السجلات الصحية الإلكترونية والاستبيانات وتسجيلات الصوت وعلامات السلوك، ولغة الجسد، وقراءة الوظائف الحيوية للجسد، وحتى المعلومات المأخوذة من حسابات وسائل التواصل الاجتماعي للمريض النفسي، من خلال مراعاة المتغيرات الأخرى مثل الجينات ونمط الحياة واستجابات العلاج، بالإضافة أيضًا إلى أن الذكاء الاصطناعي يضمن أن تكون التدخلات متناسقة تمامًا مع احتياجات الفرد، مما يعزز الفعالية ويحسن النتائج بشكل فعال وهو ما يساعد بدوره أيضًا في الكشف والتشخيص الدقيق، والتدخل والعلاج المبكر. وهو الأمر الذي يصب في مصلحة البحث العلمي السيكولوجي بشكل كبير في تحسين العلاجات النفسية وتشخيص المشاكل النفسية والعصبية

بطريقة فعالة وسريعة، وتحليل أنماط السلوك والتنبؤ بالأفعال المستقبلية، ومساعدة الإنسان في تحسين الذاكرة وتنمية القدرات الادراكية.

ولذا تعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علم النفس من أهم التطبيقات التي تساهم بشكل فعال في تطوير هذا العلم من خلال تحليل البيانات النفسية سواء للأفراد أو الجماعات مما يساعد على تحديد مرجعية للصحة النفسية وتحديد المخاطر المختلفة للأمراض النفسية، وتحسين جودة الحياة للأفراد.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence:

أو اختصارًا (AI) ، هو العلم الذي يمكن من خلاله جعل العديد من التطبيقات قادرة على اتخاذ قرارات والتصرف بذكاء من خلال محاكاة البشر وطريقتهم في التفكير، وذلك من خلال القدرة على التعامل مع كافة البيانات والمعلومات بتطبيق خوارزميات ونماذج وأنماط مسبقة البناء عليها نعطيها لها مع البيانات لتستنتج بذلك منها المعلومات دون أن تتم برمجتها وتعليمها بشكل صريح وبذلك تتعلم الآلات وتصبح أكثر ذكاء.

ويعرف كل من (Rousk, 2019: 27; Haenlein and Kaplan, 2019:17) الذكاء الاصطناعي بأنه: قدرة النظام على العمل بطريقة مرنة وهادفة، والتعلم في بيئة معقدة وغير متوقعة جزئيًا. لتتمكن تلك الأنظمة من أداء المهام بدلاً من الإنسان، ومحاكاة وظائفه، واتخاذ القرار ومشابهة السلوك الإنساني في بعض المجالات المختلفة التي تحتاج إلى قدرة عالية من الاستنتاج والاستنباط والادراك.

البحث العلمي Scientific Research:

يشير مفهوم البحث العلمي إلى الاستكشاف المنهجي لموضوع معين، وهو أيضًا فهم الباحث لماهية البحث، بدءًا من أستخراج وتوليد الفكرة البحثية ومن اختيار وصياغة أسئلة البحث، وحتى تصميم البحث، ومن مراجعة الأدبيات واختيار وتوليد الفروض البحثية إلى اختيار المنهج والعينة المناسبة لطبيعة الدراسة، بالإضافة أيضًا إلى التحليل الوصفي والكمي مع تقديم مقترحات وتوصيات بحثية ، والتي يمكن أن تتم من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي والذي يستخدم لمساعدة الباحثين في جميع مراحل البحث بشكل متسق وسليم، وذلك من أجل تحديد

الوضع الراهن للمعرفة في موضوع محدد، أو بهدف الكشف عن الحقائق، أو نظريات، أو مبادىء جديدة.

مشكلة الدراسة:

لقد جلب التقدم السريع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي فرصًا هائلة لتسهيل العمل البشري، فضلاً عن التحديات التي تواجه مجال البحث العلمي بصفة عامة، والبحث العلمي السيكولوجي بصفة خاصة، وفي حين يوفر الذكاء الاصطناعي أدوات قوية لتعزيز الكفاءة والدقة والرؤى مثل (تمثيل المعرفة بواسطة الرموز – قابلية التعامل مع المعلومات الناقصة – حل المشكلات – التعامل مع الفرضيات بشكل متزامن بدقة وسرعة عالية – تقليص الاعتماد على البشر والخبراء البشريين – القدرة على استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة)، ولذا فإن إساءة استخدامه أو تطبيقه غير المنظم يفرض مخاطر جديدة على نزاهة البحث العلمي، وعلى الممارسة الأكاديمية، وهو ما يتطلب تعاونًا متعدد التخصصات في جهود البحث والتطوير واسعة النطاق وطويلة الأمد.

(Ke Zhang & Ayse Begum, A, 2021;Gendron, Y., & Cooper., 2021; Ankita, C., et al., 2023; Ziyu Chen; et al., 2024)

تساؤلات الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما هو مدى اعتماد الباحثين من طلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراة على برامج الذكاء الاصطناعي في إعدادهم لرسائلهم العلمية؟
- ما هي الأسباب التي تدفع الباحثين إلى اللجؤ إلى برامج وتطبقيات الذكاء الاصطناعي؟
- هل سيؤثر ذلك لجوء الباحثين إلى برامج الذكاء الاصطناعي إلى تدهور مهنة البحث العلمي وعلى الباحثين؟
- هل سيتمكن الذكاء الاصطناعي من الغاء دور المؤسسات الاكاديمية المهتمة بالبحث العلمي؟

-ما هي تداعيات الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وعلى كفاء الباحثين مستقبلاً؟

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة ومن خلال مراجعة التراث البحثي والأكاديمي للأبحاث والدراسات المستجدة التي تناولت الذكاء الاصطناعي في مجال العوم الانسانية بصفة عامة، والبحث العملي بصفة خاصة، ماهي الجوانب التي تناولتها هذه الأبحاث؟، وما هي أهم النتائج التي توصلت إليها؟. مع تقديم رؤية نقدية لهذا التراث البحثي حتى يمكن تفادي أوجه القصور والنقص في هذه النوعية من البحوث والدراسات والتي تهتم بظاهرة الذكاء الاصطناعي في المستقبل، وما هي التحديات المحتملة التي تواجه مهنة البحث العلمي والتي تعتمد في الاساس علي اهتمام الباحث العلمي بتناول الظواهر السيكولوجية والإنسانية من خلال الواقع الفعلي، والذي يلمسه الباحث بشكل فعلي وليس افتراضي؟
- وخاصة في ظل ارتقاء وتطور برامج الذكاء الاصطناعي، وقدرته على تناول المشكلات البحثية واستخلاص المعلومات وتحليلها ومعالجتها ، ووضع تصور مستقبلي لمواجهة هذه المشكلات وكيفية التعامل معها، وهو الامر الذي يطرح ويثير العديد من التساؤلات والتي منها علي سبيل المثال لا الحصر: هل سيؤثر ذلك تدهور مهنة البحث العلمي وعلى الباحثين؟ هل سيتمكن الذكاء الاصطناعي من الغاء دور المؤسسات الاكاديمية المهتمة بالبحث العلمي؟.
- كما يهدف الباحث أيضًا ومن خلال تقديم هذه الرؤية والمراجعة النقدية الإسهام – بقدر الإمكان – في تطوير هذه البحوث بما يتلائم مع التطور الدائم والمستمر والسريع لبرامج الذكاء الاصطناعي ووسائل الميديا من ناحية، ومن ناحية أخرى معرفة هل ستنبئ هذه البحوث بأي نمط سيتمكن الذكاء الاصطناعي من الغاء مهنة الاكاديمين مستقبلاً أم لا؟.

- كما تهدف هذه الدراسة أيضًا إلى الكشف عن أهم خصائص وسمات وخصائص برامج الذكاء الاصـــطناعي في مجال البحث العلمي، وذلك باســـتخدام المنهج الوصفي. كما تهدف الدراسة أيضًا إلى تقديم توصيات عامة بشأن التراث البحثي والأكاديمي التي تناولت الذكاء الاصـــطناعي بصـــفة عامة وتوصـــيات خاصـــة للباحثين في المجال الاكاديمي والبحثي، بخصـــوص ما ينبغي الاهتمام به والتركيز عليه عند الإقدام على بحث هذا الموضوع.

أهمية الدراسة:

تتبين الأهمية النظرية والتطبيقية لهذه الدراسة في محاولة اثراء الدراسات البحثية السيكولوجية في هذا المجال ، مع محاولة تقديم رؤية نقدية للاسهامات البحثية التي تمت في مجال البحث المتعلق بعلم النفس، وما هي التحديات البحثية التي تواجه مستقبل مهنة الطب النفسي علم النفس، مع محاولة التعرف والكشف عن طبيعة الأسباب التي تدفع طلاب الدراسات العليا إلى الاستعانة ببرامج الذكاء الاصطناعي في إعداد أبحاثهم العلمية، بالإضافة أيضًا إلى تحديد أهم الايجابيات الخاصة بأستخدام برامج الذكاء الاصطناعي في مجال البحث السيكولوجي، مع محاولة تقديم توصيات ومقترحات لمواجهة سلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي السيكولوجي.

إجراءات ومنهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وذلك علي عينة من طلاب الدراسات العليا في مجال علم النفس والطب النفسي، مرحلتي الماجستير والدكتوراة (٥٠ طالب وطالبة) تم تقسيمهم إلى ٢٥ طالبة، ٢٥ طالب (من كليات علم النفس والطب النفسي) في الفئة العمرية من ٢٣ إلى ٤٥ سنة بمتوسط عمري (٣٤ سنة ونصف)، وتم اختيارهم بشكل عمدي من خلال عينة كرة الثلج، وإجراء مقابلة فعلية ومباشرة معهم، ومن خلال الاونلاين أيضاً لمعرفة مدى اعتمادهم على برامج الذكاء الاصطناعي في إعداد أبحاثهم العلمية وما هي مبرراتهم دوافعهم في ذلك، وهذا هو الشق الأول من الدراسة، اما الشق الثاني من الدراسة

فاعتمد على المراجعة المنهجية النقدية للدراسات السابقة في مجال الذكاء الاصطناعي وعلاقته بمجال البحث العلمي.

الأدوات الخاصة بالدراسة:

تم الاعتماد على المقابلة شبه المقننة المباشرة المباشرة، ومن خلال الاونلاين أيضًا، وكان السؤال الرئيسي لافراد العينة هو: ما هي الأسباب والدوافع التي دفعتهم إلى الاستعانة ببرامج الذكاء الاصطناعي؟ في إعداد رسائلهم العلمية **(الشق الأول من الدراسة)**.

أما في الشق الثاني من الدراسة : اتبعت هذه المراجعة المنهجية إرشادات عناصر التقارير المفضلة للمراجعات المنهجية والتحليلات الاحصائية (PRISMA).

تحديد الدراسات واختيارها:

تم إجراء عمليات البحث الإلكترونية باستخدام Scopus و Pubmed وWeb of Science وCochrane Library. تم إجراء آخر بحث في ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٤.

الدراسات السابقة:

دراسة (Hui-Chun Chu; et al., 2022):

لقد فحصت هذه الدراسة أفضل (٥٠) دراسة في التعليم العالي في قاعدة بيانات Wodatabase لتحديد محور اهتمام الباحثين، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن تقنيات (AI) لديها إمكانيات كبيرة للتطوير في التعليم العالي، بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام تقنية (AI) لتحليل محطة التعلم لدى المتعلمين، بهدف توفير تنبؤات لفعالية تعلم المتعلمين وتقليل والحد من معدلات التسرب، بالإضافة أيضًا إلى لتقييم المتعلمين أثناء التعلم، مع تقديم توصيات إلى المعلمين وتزويدهم بأدوات مفيدة لتحسين استراتيجيات التدريس ، وتتفق مع هذه الدراسة، دراسة كل من:

(Zawacki-Richter, O., et al., 2019; Hwang & Fu., 2002: Hwang, 2003: Hwang & Fu., 2021; Chen, X., et al., 2021)

أما دراسة (Kamal Djaghrouri, 2024) والتي كانت بعنوان: الذكاء الاصطناعي ومستقبل الكتابة الأكاديمية: التحليل والتنبؤات، والتي خلصت إلى أن الذكاء الاصطناعي لا

يزال يتطور ويحمل القدرة على إحداث ثورة في الكتابة الأكاديمية. وفي حين يمكن للذكاء الاصـــطناعي أتمته المهام الروتينية، مثل التحقق من القواعد النحوية ومن الانتحال أو الاقترحات التحريرية، وما ذلك فإنه لا يستطيع أن يحل محل الجهد البشري المشارك في العمل الأكاديمي. وقد يسمح الذكاء الاصطناعي للباحثين الأكاديميين بالتركيز بشكل أكبر على البحث والتحليل العميق من خلال تقليل الوقت والجهد الذي يقضونه في المهام الإدارية، ومع ذلك فإن الصفات الإنسانية مثل الإبداع والتفكير النقدي والتحليل العميق لإنتاج محتوى أكاديمي عالى الجودة.

بينما أهتمت دراسة كل من (Saba, M. Q.,et al., 2024) بتناول الذكاء الاصطناعي التوليدي، وأخلاقيات البحث ورؤى البحث في التعليم العالي من خلال التحليل العلمي القياســـي، والذي خلص إلى: أنه في حين يقدم الذكاء الاصـــطناعي فوائد ثانوية للتقدم التعليمي، فإنه يجب أيضًا الانتباه إلى التحديات الناتجة عن هذه استخدام التطبيقات المتعلقة ب (AI)،وهو ما يتطلب حوكمة يقظة للحفاظ على النزاهة الأكاديمية والمعايير الأخلاقية، وخاصة أن التأثيرات تمتد إلى صناع السياسات والتعليم ومطوري الذكاء الاصطناعي، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى المبادىء التوجيهية الأخلاقية، ومحو أمية الذكاء الاصطناعي وخاصـــة أن تطبيقات وأدوات (AI) تدمج بين البشـــر بشـــكل فعال ومفيد في حالة إذا ما أستخدم على النحو الأمثل.

في حين ركزت دراسة (Ziyu Chen; et al., 2024) على نزاهة البحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي بين التحديات والاستجابات، وأوصت بضرورة تطوير وتطبيق إرشادات ومعايير شاملة لسلامة البحوث، وتحديد المخاطر المحتملة والفرص التي تقدمها؛ لأنه أمر بالغ الأهمية للحفاظ على ثقة الجمهور في العلوم. وتتفق مع هذه الدراســـة دراســـة (Ankita, C., et al., 2023)والتي كانت بعنوان: المخاوف والتحديات الأخلاقية في المجال الأكاديمي والبحثي. وهو ما توصلت له أيضًا دراسة (Ke Zhang & Ayse, B., 2021).

نتائج الدراسة:

أولاً – نتائج الشق الأول من الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الباحثين الذين يعتمدون على برامج الذكاء الاصطناعي لدي عينة الدراسة الكلية (ذكور ، وإناث) كما يوضحه الجدول التالي رقم (١) كما يلي:

م	(العينة الكلية) %
ن=٥٠	٩٤ %

وهؤلاء تم إجراء مقابلة معهم بشكل مباشر، والبعض الآخر من خلال الاونلاين لمعرفة مدى اعتمادهم على برامج الذكاء الاصطناعي في إعداهم لأبحاثهم ورسائلهم في مرحلتي الماجستير والدكتوراة، والتى بلغت نسبة الاستعانة بتطبيقات (AI) نسبة ٩٤% من عينة الدراسة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الباحثين الذين يعتمدون على برامج الذكاء الاصطناعي لدي الذكور وإلاناث كما هو موضح في الجدول رقم (٢):

م	النوع	نسبة الأستخدام %
١	الذكور =٢٥	%٩١
٢	إلاناث = ٢٥	%٩٣

ويتبين مما سبق أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور، وهذا ربما راجع إلى الطبيعة النوعية للأناث من حيث توفير النفقات من حيث الوقت والجهد والمال.

وأظهرت نتائج الدراسة ايضاً أن نسبة ممن يلجأ إلى الذكاء الاصطناعي توفيرًا للنفقات وللوقت وللجهد كما يوضحه الجدول التالي رقم (٣):

م	النوع	النسبة %
١	ذكور = ٢٥	%٩٠
٢	إناث=٢٥	%٩٤

ويتبين من الجدول التالي أن نسبة الإناث أعلي من الذكور حيث أن اغلب الإناث لا يعملن، ولا توجد لديهن مصادر أخرى للنفقات.

وأظهرت نتائج الدراسة ايضاً أن نسبة ممن يلجأ إلى طلب للاقتباس والتنسيق والتحليل والتصميم المنهجي واللجوء للحلول البحثية من خلال برامج الذكاء الاصطناعي كما يوضحه الجدول التالي رقم (٤):

م	النوع	نسبة الاقتباس والاستشهاد %	نسبة التنسيق والكتابة%	نسبة التحليل والإجراءات والتصميم المنهجي%	نسبة اللجوء إلى الحلول البحثية وعمل توصيات ومقترحات بحثية%
١	الذكور =٢٥	%٩١	%٩٠	%٨٠	%٨٧
٢	إلاناث = ٢٥	%٩٤	%٩٤	%٨٤	%٨٩

يتبين من الجدول السابق أن غالبية الباحثين والدراسين ادركوا أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعدادهم لرسائلهم العلمية بشكل كبير.

وأظهرت نتائج الدراسة ايضاً أن نسبة ممن يلجأ إلى الحصول على أفكار ومتغيرات بحثية من خلال برامج الذكاء الاصطناعي من الذكور والإناث كما يوضحه الجدول التالي رقم (٥):

م	النوع	النسبة %
١	الذكور =٢٥	%٩١
٢	إلاناث = ٢٥	%٩٣

كما يتبين أيضًا من الجدول السابق ادراك الباحثين إلى قدرات الذكاء الاصطناعي في الحصول على أفكار ومتغيرات بحثية بشكل كبير.

وأظهرت نتائج الدراسة ايضاً أن نسبة ممن يلجأ إلى الحصول على مراجع وأبحاث ورسائل ماجستير ودكتوراة مرتبطة ببحثه من خلال برامج الذكاء الاصطناعي بدلاً من اللجوء للمكتبات كما يوضحه الجدول التالي رقم (٦):

م	النوع	النسبة %
١	الذكور =٢٥	%٧٩
٢	إلاناث = ٢٥	%٨٦

ويتبين أيضًا من الجدول السابق إلى اعتماد الباحثين على المصادر والمراجع العلمية من تطبيقات (AI)، وهو ما يساعدهم في الحصول على البيانات والمعلومات المرتبطة بابحاثهم بشكل دقيق ومتميز وسريع.

وأظهرت نتائج الدراسة ايضاً أن نسبة ممن يلجأ إلى الحصول على عينة الدراسة من خلال الاونلاين ، ومن خلال برامج الذكاء الاصطناعي بدلاً من اللجوء لعينات فعلية سواء من خلال العيادات أو مستشفيات الصحة النفسية كما يوضحه الجدول التالي رقم (٧):

م	النوع	النسبة %
١	الذكور =٢٥	%٤٨
٢	إلاناث = ٢٥	%٦٥

ويتبين من الجدول السابق أيضًا أهمية تطبيقات (AI) في سهولة الحصول على أفراد عينة الدراسة بشكل أكثر فعالية ودقة ومرونة.

وأظهرت نتائج الدراسة ايضاً أن نسبة ممن يلجأ إلى برامج الذكاء الاصطناعي كأسلوب لحل المشكلات كما يوضحه الجدول التالي رقم (٨):

م	النوع	النسبة %
١	الذكور =٢٥	%٨٨
٢	إلاناث = ٢٥	%٩٧

ويتبين من الجدول السابق أن الإناث أكثر من الذكور في اللجوء إلى تطبيقات (AI) كوسيلة مساعد في حل المشكلات المتعلقة لأبحاثهم، وهذا ربما راجع إلى الطبيعة الأنثوية من عدم الاختلاط بشكل أو ببخر.

ثانيًا – نتائج الشق الثاني من الدراسة:

تحديات وقيود برامج الذكاء الاصناعي في مجال البحث العلمي السيكواوجي مستقبلاً والحلول المقترحة:

لقد أدي التطور السريع في استخدام برامج الذكاء الاصطناعي وخاصة في مجال البحث العلمي الاكاديمي بصفة عامة، والبحث العلمي السيكولوجي بصفة خاصة إلى خلق العديد من الصعوبات والتحديات في هذا المجال على وجه التحديد، لأن الظاهرة السلوكية والنشاط الإنساني معقد بشكل كبير ودراسته تعتمد على الملاحظة والاستبطان والاستدلال والخيال والفهم والتقبل والتعاطف، والادراك العميق لخصائص النفس البشرية، ولهذا يعتمد البحث

العلمي في السلوك البشري على كل ما سبق ذكره، وخاصة أن عدد من الباحثين يعمل بشكل منفرد بهدف الحصول على شهادة عليا يتباهي بها أو لكي يعمل بها.

وهو الأمر الذي دفع عدد كبير من الباحثين إلى اللجوء إلى برامج الذكاء الاصـــطناعي – دون تروى، وبدون التفكير النـاقد الواعي – توفيرًا للوقت وللجهد وللنفقات، ومن ثم تـأتي البحوث غير معبرة عن الواقع الفعلي للسلوك البشري أو تفسيره أو فهمه، ومن ثم يكون العائد مجموعة من البحوث والرسائل العلمية موجودة عاى أرفف المكتبات لا أحد يطلع عليها، وهو ما يعني اهدار للطاقات واهدار للوقت وللجهد، وهو الأمر الذي لا يعود بالفائدة على تنمية الإنسان بأي شكل من الأشكال.

ويطلق على الباحث العلمي من هذا النمط اسم "شـخصـية كأن" As if Personality، كما لو كان باحث يهتم بكل التفاصـــيل لكي يصـــل إلى فهم طبيعة النفس البشـــرية على النحو الأمثل، لكنه في الواقع الفعلي عكس ذلك تمامًا.

وبالنسبة لقيود ChatGPT فيمكن اجمالها فيما يلي:

- إنه لا يفهم تمامًا مدى تعقيد اللغة البشـــرية، حيث يتم تدريب ChatGPT على توليد الكلمات بناءً على الإدخال. ولهذا الســبب، قد تبدو الإجابات ضـــحلة وتفتقر إلى البصيرة الحقيقية؟
- قلة المعرفة بالبيانات والأحداث بعد ٢٠٢٤، حيث تنتهي بيانات التدريب بمحتوى ٢٠٢٤. يمكن أن يقدم ChatGPT معلومات غير صـــحيحة بناءً على البياناتالتى يسحب منها.
- يمكن أن تبدو الردود وكأنها آلة وغير طبيعية، بالإضـــافة أيضًـــا إلى أنه يقوم بالتليخص ولكنه لا يذكر المصـــادر، كما لا يقدم تحليلاً أو تعقيبًا أو نظرة ثاقبة لأي بيانات أو إحصـــائيات حول ما تعنيه هذه الإحصـــائيات أو كيفية ارتباطها بالموضوع.
- لا يستطيع أن يفهم السخرية، لأنه يعتمد على مجموعة بيانات نصية.

- قد يركز على الجزء الخطأ من السـؤال ولا يتمكن من التحول أو تغيير إجابته لتغطية أسئلة متعددة في إجابة واحدة.
- أما عن المخاوف الأخلاقية المرتبطة بتطبيق ChatGPT : فهناك بعض المخاوف الأخلاقية التي تعتمد على كيفية استخدامه، بما في ذلك التحيز، وانعدام الخصوصية والأمن، والغش والتضليل مثال (الانتحال والاستخدام الخادع، التحيز في بيانات التدريب، استبدال الوظائف والتفاعل البشري، مشاكل الخصوصية، تلفيق البيانات وتزويرها، وسرقة النصوص وإنشاء محتوى تلقائي، الافتقار إلى الشفافية والإفصاح، عدم وضوح النتائج).

ومع ذلك يجب معالجة العديد من التحديات الراهنة أو المستقبلية لتحقيق الاستفادة الكاملة من فوائد برامج الذكاء الاصطناعي على النحو الأمثل والتى منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- جودة المضمون والمحتوي العلمي والاكاديمي بما يتفق مع طبيعة المنهج العلمي وعينة وأدوات الدراسة، والدراسات السابقة، بالإضافة أيضًا إلى الكتابة العلمية المتعارف عليها، ومتابعة ومراجعة المشرف الرئيسي للبحث، ولذا يمثل دمج الذكاء الاصطناعي مع كل ما سبق نقطة تحول أما إيجابية أو سلبية، ولذا يجب أن يكون هناك بصيرة بشرية لكيفية الاستفادة من فوائد التكنولوجياً في تقديم أدلة وأسانيد ومن نسب إحصائية تدلل على خطور المشكلة ونسب انتشارها وما هي المقترحات التي ينبغي الاستفادة منها وتظويفها وتطويعها بما يعود بالنفع والفائدة للبشرية. وخاصة أن برامج الذكاء قد تحتوى على أخطاء واقعية أو معلومات متحيزة اعتمادًا على مجموعة البيانات المستخدمة لتدريب نموذج الذكاء الاصناعي، ومن ثم فلابد من المراجهة البشرية وذلك من خلال تكاتف المؤسسات الاكاديمية للتأكد من سلامة الإجراءات ومن سلامة الحقائق ومدى جودتها ودقتها.
- انتهاك المعايير والقيم الأخلاقية في المجال البحثي والعلمي والاكاديمي من خلال توظيف برامج الذكاء الاصطناعي وتطويعه في إعادة الصياغات العلمية بشكل يبدو مختلف وجديد لكنه في واقع الأمر يمثل انتهاكاً أدبيًا وسرقة للملكية الفكرية بشكل أو بآخر، وخاصة إذا ما تم استخدامها بدون أي ذكر أو اشارة للمرجع

العلمي أو البحث، وخاصـــة أن عمليات المحاكاة التي تولدها أنظمة الذكاء الاصـطناعي تولد محتوى يشـبه إلى كبير محتوى الأعمال الموجودة، مما يطمس الخط الفاصـل بين الأصـالة والانتحال (Arntz, M., et al.,2016; Vessal, S., & Habibi, J., 2019)

- التأكد من مصداقية البحث العلمي، ومن مصداقية المصدر أو من مصداقية ودقة المعلومة التى تولدها نظم الذكاء الاصـطناعي، وخاصـة أن الذكاء الاصـطناعي عادة ما يقوم بإجراء مسح للبيانات عبر شبكة الانترنت دون التمييز بين المصـادر الاكاديمية التى تمت مراجعتها وهو ما يشـكل خطرًا كبيرًا في نزاهة البحث العلمي، ولذا يجب تدريب البحث العلمي على كيفية البحث بالشـكل السـليم قبل اسـتخدام الذكاء الاصـــطناعي ، ولذا وجب التنويه عن تدريب طلاب البحث العلمي على التفكير الناقد، وعلى كيفية التأكد من صـــدق وصـــحة المعلومة وذلك من خلال العمل من خلال فريق بحثي.
- كيفية توثيق المعلومة التي تم الاســتشــهاد بها وفقاً للأنماط المحدد من قبل، مثل التوثيق بطريقة (APA) حيث تجد برامج الذكاء الاصـطناعي صـعوبة في إنشـاء اسـتشـهادات من المراجع العلمية أو من الابحاث المنشـورة بشـكل دقيق، حيث أن دمج هذه الوظائف بســلاســة في أدوات الكتابة الذكية لا يزال يشـكل تحديًا كبيرًا، بالإضـــافة أيضًـــا إلى طرق الكتابة العلمية التى تم الاســـتشـــهاد بها من خلال النصـوص الاجنبية بالاسـتعانة ببرامج الترجمة الفورية دون مراجعتها بشـكل دقيق بما تتوافق مع السـياق، وخاصـة الترجمة للنصـوص العلمية (Liu, C., et al., 2018; Kamal Djaghrouri, 2024). فلابد من تحسين موثوقية الاستشهادات والمعلومـات من خلال دمج قواعـد البيـانـات مع برامج الـذكـاء الاصـــطنـاعي (Anderson, K., et al., 2017).
- أسلوب الكتابة العلمية الاكاديمية، حيث ما زالت أنظمة وبرامج الذكاء الاصطناعي تعمل على الالتزام بالمعايير المحددة والمطلوبة وضـــبط اللغة نحويًا في الكتابة

الاكاديمية، فقد حققت أنظمة مثل GPT-4 تحسينات في محاكاة الأساليب الاكاديمية، لكنها لا تزال تتطلب تدخلاً بشريًا كبيرًا ، ولهذا ينبغي أن يكون من ضمن الفريق البحثي محقق لغوي يعمل على ضبط لغة البحث علميًا واكاديميًا.

- القيود في التعبير والإبداع واللذان يعتمدان بشكل كبير على سعة الأفق والخيال وهو غير متوافر لدى برامج الذكاء الاصطناعي ، حيث أن الشق الأيمن من المخ هو المسؤول عن الابداع والتخيل والادراك والوصول لحلول متعددة وبديلة غير متوقعة وعلى غير مثال سابق، ولهذا قد تعاني برامج الذكاء الاصطناعي صعوبة في التعامل مع الحجج الدقيقة أو إنتاج استنتاجات غامضة بناءً على بيانات غامضة، أو بيانات جديدة غير متوقعة (Kauchak, D., & Barzily, R., 2006).
- وعلاوة على ذلك، قد يعتمد المحتوى الذي تم إنشاؤه من خلال برامج الذكاء الاصطناعي على مصادر غير موثوقة مما يؤي إلى غياب الدقة المنهجية وصعوبة تعميم نتائج البحث ، كما قد يؤدي أيضًا إلى تقليل مشاركة الباحثين في الجوانب الابداعية والنقدية والاعتماد المفرط على المحتوى الذي تم تصميمه من خلال الذكاء الاصطناعي على حساب المشاركة الأعمق والأكثر تفكيرًا في موضوع البحث.

(Eysenbach, G., 2011; Hao, K., 2019)

- مشكلات فهم السياق الثقافي والاجتماعي والسيكولوجي واللغوي، حيث قد يجد الباحثين صعوبة في فهم السياقات المتعددة وخاصة من منظور الثقافات الفرعية التى قد تنتج سلوكيات لابد من فهمها في أطار سياقها التاريخي والأسري والمهني والاكاديمي والصحي والشخصي بشكل سليم، وهو ما تعجز عنها برامج الذكاء الاصطناعي والتى تجد معاناة وصعوبة في فهم وتفسير وتشخيص السلوك البشري، حيث أن علوم الانثربولوجي، وعلم الاجتماع، والفلسفة، وعلم النفس تلعب دورًا حاسمًا ومهمًا في صياغة الحجج والبراهين بشكل سليم ومقبول.
- كا قد تؤدي الزيادة المفرطة في استخدام برامج الذكاء إلى تشابه المحتوى الاكاديمي وأصالته، وخاصة عندما يتم تغذية برامج الذكاء الاصطناعي على نفس مجموعات

البيانات، بالإضـافة أيضًـا إلى افتقار برامج الذكاء الاصـطناعي إلى تقديم الحجج الدقيقة التي تأتي عادة من التجارب الإنسانية الفردية.
(Etzion, O., 2016; Domingos, P., 2018)

أهم الإيجابيات في استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي السيكولوجي:

- تسـهيل عملية البحث والتوثيق، مما يقلل من الوقت والجهد المطلوبين للحصـول على المصادر والاستفادة منها.
- تحسـين جودة المحتوى الأكاديمي، من خلال تقديم اقتراحات لتنويع الأسـلوب وتحسين بنية الجملة، واستخدام المصطلحات الدقيقة.
- تقديم ملاحظات فورية خاصـة بمتغيرات البحث سـواء من الناحية النظرية أو المنهجية أو الخاصة بالتوصيات والمقترحات البحثية.
- التعاون وتبادل المعرفة والخبرات بين الباحثين عبر الحدود، مما يتيح التواصـل بشكل أفضل مما يعزز التعاون الدولي.
(Anderson, K. M., et al., 2017; Floridi, L., & Cowls, J., 2019; Johnson, D., 2020)
- تسهيل الوصول إلى عينة الدراسة من خلال الاونلاين، وبناء على مقترحات الذكاء الاصـطناعي أيضـاً ، والحصـول على أدوات الدراسـة المناسـبة لطبيعة البحث والعينة، والمسـاعدة أيضًـا في إنشـاء العنوان والكلمات المفتاحية المتعلقة بطبيعة الدراسة.
- الكفاءة : من حيث امكانية التعامل مع المهام الروتينية والمتكررة مما يمكن أن يحرر الباحثين للتركيز على المسـؤوليات الأكثر تعقيدًا واسـتراتيجية، والقدرة على إدارة المراجع وعمل اسـتشـهادات لأي موضـوع أو مجال أو حقل، مع وضـع اسـتراتيجيات خاصـة للتحرير والتدقيق اللغوي والنحوي، بالإضـافة أيضًـا لمقق الاتساق، والتصحيح الاملائي، ومدقق الاقتباس، ومدقق الامتثال الأخلاقي، ومدقق الامتثال الفني.

- كما تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مساعدة الباحثين على النشر الأكاديمي من خلال مكتشف المجلات المناسبة لتقديم الورقة البحثية في المجلة المتخصصة، كما تساعد الباحثين على إنشاء ورقة بحثية بما يتناسب مع إرشادات كل مجلة وتنسيق الورقة البحثية وفقًا لتلك الإرشادات، والتأكد من أن الورقة البحثية لبت كل المتطلبات الخاصة بالمجلة.
- توفير في التكاليف من حيث الوقت والجهد والمال، بالإضافة أيضًا إلى تحسين جودة المحتوى، مع اتاحة الفرصة للتعليم والتدريب واعطاء استجابة فورية مما يقلل من أوقات الانتظار للباحثين الذين يطلبون المساعدة.
- زيادة التوافر: نماذج الذكاء الاصطناعى متاحة على مدار الساعة لتقديم الدعم والمساعدة المستمرين.
- دعم متعدد اللغات: يمكن برامج ChatGPT التواصل بلغات متعددة أو تقديم ترجمات بلغات متعددة مما يتيح للباحثين الانفتاح على غالبية البحوث باللغات الآخري.
- إضفاء الطابع الشخصي: حيث يمكن تصميم استجابات لتفضيلات الباحث وسلوكياته بناءً على التفاعلات السابقة.
- قابلية التوسع: حيث يمكن لتطبيق ChatGPT التعامل مع العديد من الباحثين في وقت واحد.
- فهم اللغة الطبيعية: يفهم ChatGPT النصوص البشرية وينشئها، لذا فهو مفيد لمهام مثل إنشاء المحتوى والإجابة على الاسئلة والمشاركة في المحادثات وتقديم التوضيحات، كما يمكن للباحثين من التواصل بفعالية مع الأشخاص الذين يتحدثون لغات مختلفة.
- يقدم تطبيق ChatGPT السرعة Speed في إنتاج النص بسرعة وكفاءة، وبالتالي سيوفر على الباحثين الوقت والجهد، كما يساعد في العثور على المعلومات ذات الصلة من مصادر مختلفة، مثل صفحات الويب والمستندات الأكاديمية والكتب وما إلى ذلك. كما يساعد أيضًا على تحويل النص غير الرسمي إلى نص اكاديمي،

وإنشـــاء محتوى عالي الجودة للأبحاث الأكاديمية والمقالات والمهام الأكاديمية الأخري.

- وكأداة تعليمية يمكن استخدام ChatGPT لتحسين إعادة الصياغة بشكل سليم، وتحســين مهارات الكتابة وتعلم كيفية كتابة النصــوص الأكاديمية من النص غير الرسمي، مع المساعدة في تفسير البيانات بتحديد أنماط البيانات واتجاهاتها، ومن ثم توفير رؤى لإرشاد عملية صنع القرار.
- كما يساعد هذا التطبيق أيضًا على الإبداع Creativity حيث يمكن لنموذج الذكاء الاصـطناعي أن يسـاعد في توليد نصـوص أصـلية ومتنوعة ومثيرة للاهتمام وهو الأمر الذي يحفز الإبداع والخيال لدى الباحثين، كما يســاعدهم أيضًــا في توليد أفكار وفرضيات وأسئلة ووجهات نظر جديدة لاستكشاف المزيد.
- التعليقات Feedback حيث تقدم تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي ملاحظات ومقترحات بحثية حول النص أو المحتوى مع تصــحيح الأخطاء النحوية والإملائية لتحسين الوضوح والتماسك والإجابة على أسئلة المتابعة، وإزالة الأخطاء، وتحدي الافتراضات غير الصحيحة، ورفض الطلبات غير المناسبة.
- المشــاركة Engagement ســواء في إنشــاء كتابة علمية أكثر متعة وجاذبية من خلال تقليد تنسيق الحوار الطبيعي بين الكتاب ومساعدي الذكاء الاصطناعي، كما يمكن لهذه التطبيقات اسـتخدام الفكاهة والعواطف الشـخصـية ليجعل التفاعل أكثر متعة وشبهًا بالإنسان.
- المساعدة في المراجعة الشاملة للأدبيات بشكل أكثر كفاءة، وتحديد الأدبيات ذات الصـلة من خلال تحليل مدخلات المسـتخدم وإنشـاء قائمة بالمقالات ذات الصـلة بأســئلة البحث وموضــوعاته، والمســاعدة في تحليل الملخصــات وتحديد النتائج الرئيسية.

(Zohery, Medhat, 2023; Salvagno, M., et al., 2023)

التوصيات:

١- وبناء على ما سبق ندعو إلى مزيد من الدراسات المتعمقة والنهج الشاملة التي تركز على الإنسان والبحوث التي تركز على الآثار المجتمعية والفردية طويلة الأجل للتكنولوجيا الجديدة ،علاوة على ذلك، أشار الباحثون إلى أن هناك نقصًا في المبادئ التوجيهية الأخلاقية ومعايير تطوير وتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بالإضافة إلى التدريب ذي الصلة لأخصائيي الرعاية الصحية. أخيرًا، يعترف خبراء من مجال أخلاقيات الذكاء الاصطناعي للصحة العقلية بأهمية البحث في كيفية تأثير التفاعل مع الذكاء الاصطناعي التحاوري على العلاقة العلاجية وفهم الذات والهوية (Burr and Floridi,2020) ، ومع ذلك، لا يوجد سوى القليل من الأبحاث الموجودة في هذا الصدد. نريد أن نأخذ هذه الاتجاهات الشاملة في البحث كأساس يمكن من خلاله استكشاف الآثار طويلة المدى ل الذكاء الاصطناعي التحاوري وتقييمها أخلاقيًا.

٢- يجب على طلاب الدراسات العليا والباحثين أن يكونوا على دراية بأحدث التطورات في مجال البحث والممارسة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وأن يكونوا أيضًا على دراية ووعى بالتحديات الخاصة بالذكاء الاصطناعي وكيفية تطويعها بما يتلائم مع متطلباتهم البحثية مثل حجم العينة، ومجالات التطبيق، ومصادر البيانات، وخوارزميات الذكاء الاصطناعي المعتمدة وقضايًا البحث.

٣- ينبغي تدريب طلاب البحث العلمي وطلبة الدراسات العليا في المجال السيكولوجي على كيفية الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التشخيص الاكلينيكي للحالات المرضية، والتنبؤ والعلاج والوقاية.

٤- وخاصة أن نموذج الذكاء الاصطناعي يساعد الباحثين وأعضاء هيئة التدريس أيضًا على تحديد الفجوات المنطقية أو التناقضات وتوليد تعليقات وملاحظات بناءة للباحثين، مع تقديم توصيات ومقترحات بناءًة فيما يتعلق بنتائج بحوثهم بشكل موجز ودقيق، مع تسليط الضوء على الحجج والنتائج والتداعيات الرئيسية.

٥- مع استمرار تطور مجال الذكاء الاصطناعي، يمكن للأدوات المدعومة بالذكاء الاصطناعي أن تعزز عملية البحث، حيث يمكن لنموذج OpenAI ، استخلاص الأفكار والابتكارات من الاوراق البحثية، ومن خلال أتمتة عملية استخلاص الأفكار والابتكارات

التي لا تكون مرئية للعين البشرية على الفور من خلال التعرف على الأنماط والروابط بين المفاهيم المختلفة التي قد لا يدركها حتي القارىء البشري الأكثر اجتهادًا. قد يؤدي هذا إلى رؤى واكتشافات جديدة لم تكن ممكنة بدون مساعدة ChatGPT، وهذا يسمح للباحثين بالتركيز على جوانب أخرى من أبحاثهم، مثل تحليل البيانات والتجريب.

٦- ومع ذلك ينبغي على كافة الباحثين من توخي الحذر عند تفسير نتائج ChatGPT، والتأكد من أن المقالات المحددة والتحليل دقيقة وذوات صلة بأسئلة البحث أو موضوعاته.

٧- يمكن أن يؤدي الافتقار إلى عقل بشري وخبير ونقدي وراء العمل العلمي والاكاديمي (الذي هو أساس المنهج العلمي) إلى خطر إدامة أو تضخيم التحيزات وعدم الدقة الموجودة في البيانات، مما يؤدي إلى نتائج غير عادلة وإعاقة النمو والتقدم العلمي. ومهما كان استخدام الذكاء الاصطناعي، فإننا نؤمن أن وجود خبير في المجال في إجراء النشاط العلمي والكتابة هو حجر الزاوية الضروري حتى لضمان جودة العمل وخاصة فيما يتعلق بطبيعة النفس البشريى والعلاج النفسي.

٨- يمكن أن يؤدي التطور المذهل لأدوات الذكاء الاصطناعي إلى زيادة كبيرة في أعداد النشر من قبل بعض الباحثين، ولكن ليس مصحوبًا بزيادة حقيقية في خبرتهم بهذا المجال، وبذلك يمكن أن تنشأ قضايا أخلاقية فيما يتعلق بتعيين المهنيين من قبل المؤسسات الأكاديمية التي تسجل على عدد المنشورات وليس جودتها.

٩- كما يجب على محرري المجلات استخدام برامج للكشف عن المحتوى المكتوب باستخدام الذكاء الاصطناعي لاكتشاف الانتحال بشكل أفضل، وخاصة أنه من المعروف أيضًا أن برامج الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعد الباحثين في ارتكاب السرقات الأدبية من خلال إعادة الصياغات بشكل مختلف وبكلمات مختلفة، بحيث يمكن ضمان الاستخدام الأخلاقي لتطبيقات (AI) في البحث العلمي، وحماية حقوق الملكية الفكرية للباحثين.

١٠- من أجل دمج ChatGPT بشكل فعال في عملية النشر الأكاديمي يجب على الباحثين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة، وليس بديلاً للتفكير النقدي والحكم العلمي، وليس بديلاً أيضًا للخيال والادراك الإنساني والت تعد خاصية فريدة مميزة للبشرية،

مع ضرورة وأهمية إشراك العقل البشري في تفسير النتائج، والعدالة وعدم التحيز عند إبراز النتائج وتفسيرها، ووضع التوصيات بمنهجية علميو واضحة تضمن عدم تحيز الذكاء الاصطناعي.

١١- أخيرًا، إذا كانت برامج الذكاء الاصطناعي متاحة ومجانية في الوقت الراهن، فليس من المضمون أنها ستكون مجانية بل من الممكن أن تكون بتكاليف مادية باهظة الثمن، مما يؤدي إلى تسهيلات غير عادلة وخاصة في ظل التفاوت الرهيب في الاقتصاد والامكانيات المادية بين الباحثين ، والبلدان ذات الدخل المرتفع والمنخفض فيما يتعلق بالإنتاج العلمي.

١٢- ولذا ينبغي محو أمية الذكاء الاصطناعي لدى طلاب البحث العلمي، والدراسات العليا، وخاصة أن تطبيقات وأدوات (AI) تدمج بين البشر بشكل فعال ومفيد في حالة إذا ما أستخدم على النحو الأمثل.

١٣- ينبغي تقديم دورات إلزامية في "أخلاقيات وأنظمة الذكاء الاصطناعي" بحيث تغطي مبادىء أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والقوانين والأنظمة ذات الصلة.

١٤- إدخال مقررات اختيارية مثل "إدارة البيانات الضخمة والتحليل الإحصائي بمساعدة الذكاء الاصطناعي" في برامج الدراسات العليا والدكتوراه لتنمية المهارات ذات الصلة بين الطلاب.

١٥- تشجيع التعاون بين التخصصات المختلفة لتحقيق أقصي فائدة ممكنة، مع ضرورة إنشاء منصات للدراسة الذاتية عبر الإنترنت لكافة الباحثين.

١٦- إن التعاون الدولي أمر حيوي لإنشاء معايير أخلاقية موحدة وأطر حوكمة للذكاء الاصطناعي في مجال البحوث والدراسات الأكاديمية.

١٧- موصي أن تقوم الجامعات العربية والمراكز البحثية بالاعتراف بتطبيقات الذكاء الاصطناعي كشريك مقنن وشرعي محدود للعاملين في مجال البحث العلمي.

Bibliography:

- Kauchak, D., & Barzily, R. (2006). Paraphrasing for automatic evaluation. In Proceedings of the 2006 Conference on Empirical Metbods in Natural Language Processing (EMNLP) (pp. 546-554).
-Liu, C., Tang, Y., Lv, Y., Jiang, H., & Zhang, M. (2018). A collaborative writing system based on machine learning for academic

writing. International Journal of Emerging Tecbnologies in Learning (Ijet), 13 (07), 41-57.
-Kamal Djaghrouri (2024). Artifical Intelligence and Future of Academic Writing: Analysis and Predictions, Aleph (En ligne), Algerian Scientific Journal Platform, Vol 11 (4-2), 2024, 537-553.
-Anderson, K. M., Rainie, L., & Anderson, J. (2017). The future of truth and misinformation online Pew Research Center. https: //www.pewresarch.org/internet/wpcontent/ uploads/ sites/9/2017/10/PI_2017 .19_Future-ofTruth-and-Misinformation_FINAL.pdf.
-Domingos, P. (2018). The ethical implications of AI. THD Talks. https://www.ted.com/talks/pedro_domingos_the_ethical_implications_of_ai.
-Etzioni, O. (2016). No, AI wont take over the world. Tbe New York Times. https://www.nytimes.com/2016/06/opinion/sunday/no-ai-wont-take-over-the-world.html.
-Hao, K. (2019). AI is generating fake news. This should be a wake-up call. MIT Tecbnology Review. http://www.technologyreview.com/2019/06/07l239031/ai-generatesfake-news.
Eysenbach, G. (2011). Can tweets predict citations? Metrics of social impact based on Twitter and correlation with traditional metrics of scientific impact. Journal of Medical Internet Research, 13(4), e123. https://doi.org/10.2196/jmir.2012.

-Vessal, S., & Habibi, J. (2019). An investigation of the effectiveness of Turnitin in detecting external copied contents. International Journal for Educational Intergrity, 15 (1), 3. https://doi.org/ 10.1007/s40979-019-0043-9.
-Arntz, M., Gregory, T., & Zierahn, U. (2016). The risk of automation for jops in OECD countries : A comparative analysis. OECD Social, Employment and Migration Working Papers, No. 189. https://wecglobal.org/uploads/2019/07/2016_OECD_Risk-Automation-Jobs.pdf.

-Johnson, D. G. (2020). The New York Times teaching project: Writing for an AI-graded audience. College Composition and Communication, 71 (3), 542-563.
-Floridi, L., & Cowls, J. (2019). A unified framework of five principles for AI in society. Harvard Data Science Review, 1(1). https://doi.org/10.1162/99608f92.8cd550d1.
- Burr, C., and I. Floridi. (2020). Ethics of digital well-being, vol. 140, Cham:Springer International Publishing. Castonguay, I. G., and C. E. Hill. 2007. Insigt in Psychotherapy. Washington, DC: American Psychological Association.

-Hui-Chun Chu; Gwo-Haur Hwang; Yun-Fang Tu; Kai- Hsiang Yang. (2022). Roles and research trends of artificial intelligence in higher education: A systematic review of the top 50 most-cited articles , Australasian Journal of Educational Technolog, 2022, 38(3).

- Hwang, G.J., & TU, y. f. (2021). Roles and research trends of artificial intelligence in mathematics education: A bibliometric mapping analysis and systematic review. Mathematics, 9(6), 548. http://doi/10.3390/math9060584

-Hwang, G. J., Tu, Y. F., & Lin, C. J. (2021). Advancements and hot research topics of artificial intelligence in mobile learning: A review of journal publications from 1995 to 2019. International Journal of Mobile Learning and Organisation, 15(4), 427-447. https://doi.org/10.1504/IJMLO.2021.10040636.

-Hwang, G. J. (2003). A conceptual map model for developing intelligent tutoring systems. Computer & Education, 40(3), 217-235. https://doi.org/10.1016/S0360-1315(02)00121-5
-Chen, X., Zou, D., Xie, H., & Wang, F. l. (2021). Past, Present, and future of smart learning: A topicbased bibliometric analysis. International Journal of Educational Technology in Higher Education, 18(1), 1-29. https://doi.org/10.1186/s41239-020-00239-6
-Zawacki-Richter, O., Marin, V. I., Bond, M., & Gouverneur, F. (2019). Systematic review of research on artificial intelligence in higher education-where are the educators? International Journal of

Educational Technology in Higher Education, 16(1), Article 39. http://doi.org/10.1186/s41239-019-0171-0.

-Zohery, Medhat. (2023). Chapter 2: ChatGPT in Academic writing and publishing: A Comprehensive Guide, 10.5281/zenodo. 6803703.

-What is generative AI? Everything you need to know. (2023). https://www.techarget.com/whatis/definition/ChatGPT.

-Salvagno, M., Taccone, F.S & Gerli, A.G. (2023). Can artificial intelligence help for scientific writing? CRIT Care 27, 75 (2023). https://doi.org/10.1186/s13054-023-04380-2.

-Saba, M. Q., Ahmed, A., Youmen, C., & Majeda, K. (2024). Generative AI, Research Ethics, and Higher Education Research: Insights from a Scientometric Analysis. Information 2024, 15, 325. https:// doi.org/10.3390/info15060325.

-Ziyu Chen; Changye Chen; Guozhao Yang; Xiangpeng He; Xiaoxia Chi; Zhuoying Zeng; Xuhong Chen. (2024). Research integrity in the era of artificial intelligence Challenges and responses, Medicine 2024; 103:27(e38811).

-Ankita, C.; Kewal, K.; Vishal, S., & Tanuj, K. (2023). ChatGPT: ethical concerns and challenges in academics and research , The Journal of Infection in Developing Conuntries; 17(9): 1292-1299. Doi: 10.3855/jidec. 18738.

-Ke Zhang & Ayse Begum, A. (2021). AI technologies for education: Recent research & future directions, Computers and Education: Artifical Intelligence, ScienceDirect, Volum 2, 2021, 100025.

-Gendron, Y, A., & Cooper, C. (2021). The perils of artificial intelligence in academic publishing, Critical Perspectives on Accounting. https://doi/10.1016/j.cpa.2021. 102411.

-Haenlein, M. ; Kaplan, A. (2019). A brief history of artificial intelligence: on the past, present, present, and future of artificial intelligence, Calif. Manage. Rev. 61(4), 5-14.

-Rousku, K. (2019).Glimpses of the future: Data policy, artificial intelligence and robotisation as enablers of wellbeing and economic success.

Artificial intelligence and its relationship to the future of scientific psychological research, "an applied critical reference study,"

Prepared by Prof.
Dr. Mohamed Ahmed Mahmoud Khattab
Professor of Clinical Psychology, Faculty of Arts - Department of Psychology - Ain Shams University

Abstract:

This study aims, through a sample of postgraduate students (for the master's and doctoral levels), who were intentionally selected in the age group from 23 to 45 years, with an average age of (34 and a half years) from practical and theoretical faculties, divided into (25 males, 25 females). Using the comparative descriptive approach, in addition to also reviewing the research and academic heritage that deals with and is concerned with the phenomenon of artificial intelligence and its relationship to the future of scientific research in the future. What are the potential challenges facing the scientific research profession, which depend primarily on the scientific researcher's interest in dealing with psychological and human phenomena through actual reality, which the researcher touches in an actual way and not hypothetically? This raises many questions, including but not limited to: Will this affect the deterioration of the scientific research profession and researchers? Will artificial intelligence be able to eliminate the role of academic institutions interested in scientific research?

The results showed that among the reasons that push graduate students to use artificial intelligence is lack of time and life and professional pressures, at a rate of 94% of the total sample, 93% of girls, 90% of males, and the lack of scientific references in libraries, at a rate of 79%. among males, at a rate of 86%.

The study recommends: In order to effectively integrate AI applications into the academic publishing process, researchers must use AI applications as a tool, not a substitute for critical thinking and scientific judgment, and also not a substitute for human imagination and cognition, which is a unique characteristic of humanity.

Keywords: artificial intelligence, psychological scientific research, complete experimental review.